

شرح بلوغ المرام، الدرس (301) عماد السواكير

عماد السواكير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:19](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثالث بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:39](#)

الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد وصلنا بحمد الله ومنته وتوفيقه الى الحديث الخامس والاربعين بعد المائتين قال المؤلف رحمه الله وعن انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:58](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فانه يناجي ربه الا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه متفق علي وفي رواية - [00:01:20](#)

او تحت قدمه هذا الحديث احبتي في الله والذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله كما تعلمون في باب الخشوع نحن لا زلنا في كتاب الصلاة باب الخشوع هذا الحديث بوبوا عليه بقولكم - [00:01:45](#)

حكم البصاق الصلاة حكم في الصلاة الحديث تخريجه كما هو ظاهر احبتي في الله وفي الصحيحين اخرجاه البخاري ومسلم من طريق شعبة عن قتادة عن انس وهذا اللفظ الذي ذكره ابن حجر - [00:02:09](#)

قال وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه - [00:02:38](#)

هذا لفظ الامام مسلم قال ابن حجر وفي رواية او تحت قدمه هذه الرواية احبتي في الله اخرجها البخاري في صحيحه هذه الرواية اخرجها البخاري في صحيحه بسنده عن انس - [00:02:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى خامة في القبلة فشق عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه - [00:03:23](#)

بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبلته فلا يبزقن احدكم قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه هنا احبتي في الله الاشارة الى رواية البخاري التي اشار للحافظ بن حجر قال او تحت قدمه ما معنى قول الحافظ؟ يا كرام او تحت قدمه - [00:03:51](#)

يعني هكذا الرواية التي عند البخاري قال ولكن عن يساره في الرواية التي في الصحيحين عن شماله تحت قدمه. الرواية التي اشار اليها هكذا بلفظ التخيير او قال عن يساره او تحت قدمه - [00:04:25](#)

عن يساره او تحت قدمه. والفرق بين الروايتين ظاهر والفرق سلمكم الله بين الروايتين ظاهر رواية البخاري ومسلم التي ساق ابن حجر لفظ مسلم فيها قال ولكن عن شماله تحت قدمه فيكون البصق - [00:04:47](#)

على الشمال تحت القدم رواية البخاري التي اشار اليها قال وفي رواية او تحت قدمه يكون البصاق اكرمكم الرحمن يا كرام يكون العبد فيه مخيرا بين الشمال او تحت القدم - [00:05:06](#)

طبعاً قدمه الشمال اقول احبتي في الله الالفاظ الفاظ هذا الحديث البزق ما هو البسط؟ قال فلا يبزقن ما هو البزغ والبزق والبصق

بالصاد والبصق بالسين كلها بمعنى واحد البصق - 00:05:22

والبزق بالزي كما هي هذه اللفظة البسق بالسين كلها احبتي في الله بمعنى واحد. كلها سلم الله الجميع بمعنى واحد ومعناها البصاق والبساق والبزاق اكرم الله الجميع ولفظ ما الفم - 00:05:52

لفظ ماء الفم ان يلفظ العبد ما افنيه من ريق او لعاب او نخام او غير ذلك يسمى بصاقا او بزاقا بالزاي او بساقا ميسي قوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:06:20

فانه يناجي ربه يناجي ربه اي يخاطبه بالذكر والقراءة والدعاء الذكر والقراءة والدعاء وهذا اللفظ فيه اثبات مناجاة العبد لربه ومناجاة الله سبحانه وتعالى لعبده على ما يليق بجلاله على ما يليق بجلاله من غير تكييف - 00:06:43

ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تبنيه كما هو مقرر عند اهل السنة والجماعة في باب الصفات عموما اثبات الى تمثيل وتنزيه معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه بين يديه قال فلا يبرزقن بين يديه. ما المقصود بكلمة - 00:07:18

باينة هادي بين يديه اي امامه احبتي في الله امامه اي امام في رواية البخاري في رواية للبخاري في صحيحه احبتي فان ربه بينه وبين القبلة في رواية للبخاري فان ربه جل في علاه - 00:07:47

وتعالى وتقدس في علي السماء بينه وبين القبلة وسيأتي التعليق على هذه المسألة وكذلك جاء في الصحيح جاء في الصحيح من حديث ابن عمر فان الله قبل وجهه اذا صلى - 00:08:16

فان الله وجهه اذا صلى ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم تحت قدمه تحت قدمه اليسرى معنى قوله تحت قدمه تحت قدمه اليسرى كما في رواية البخاري كما في رواية البخاري جاء في رواية في صحيح البخاري يا اخواني التصريح بان القدم المقصود بها في الحديث ولكن عن شماله تحت قدمه او - 00:08:37

ولكن عن يساره او تحت قدمه اي القدم جاء في صحيح البخاري رواية وقع فيها التصريح بان القدم المشار اليها هي القدم اليسرى فقد قال صلى الله عليه وسلم كما في رواية اخرجها البخاري في صحيحه قال او تحت قدمه اليسرى - 00:09:16

تحت قدمه اليسرى. اذا قوله صلى الله عليه وسلم وتحت قدمه المقصود بها القدم اليسرى. المقصود بها القدم اليسرى. انتقل معكم احبتي في الله الى المسائل الفقهية التي دار حولها هذا الحديث نحن بوبنا - 00:09:40

على هذا الحديث بقولنا حكم البصاق في في الصلاة اقول احبتي في الله المسائل والفوائد. المسألة الاولى المسألة الاولى اتفق العلماء على ان البصاق في الصلاة بين يديه امامه او عن يمينه - 00:10:05

في المسجد او خارجه منه اتفق علماؤنا على ان البصاق الصلاة البصاق امامه بين يديه او عن يمينه المسجد او خارجه او خارج المسجد منه اتفق العلماء - 00:10:33

وهذا النهي احبتي في الله هذا النهي حمله الجمهور على الكراهة حمله جمهور العلماء على الكراهة وذهب طائفة من المحررين المحققين وهو مذهب الظاهرية فيما اظن ذهبوا الى ان النهي للتحريم - 00:11:05

اذا يا اخوان العلماء متفقون على ان البصاق في الصلاة في المسجد او خارجها امامك او عن يمينك منه عنه. هذا عند جمهور العلماء نهى تنزيه وهو عند طائفة من المحققين المحررين - 00:11:31

نهى للتحريم والصحيح والراجح احبتي في الله ان النهى للتحريم وان من صنع ذلك يؤثم ودليل الترجيح احبتي في الله ان النهى للتحريم ولا صارف له عن الحرمة الى الكراهة - 00:11:50

ولا صارف له عن الحرمة الى الكراهة. ولا سيما في رواية البخاري من حديث انس قال النبي صلى الله عليه وسلم رأى النخامة في القبلة فشق عليه قال حتى رأي في وجهه - 00:12:10

ثم ذكر الحديث قال فلا يبرزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت او تحت قدمه وفي الرواية التي عندنا فلا يبرزقن بين يديه ولا عن يمينه اذا نقول يا اخواني - 00:12:27

البصاق في الصلاة البصاق في جهة القبلة او عن يمين المصلي محرم. وفاعله اثم والله المستعان. هذه المسألة الاولى المسألة الثانية

احبتي في الله المسألة الثانية جواز البصاق عن جهة الشمال - 00:12:45

جواز ان يبصق المصلي في جهة الشمال اليسار لكن في الصلاة لكن بشروط لكن بشروط اذا يجوز المصلي ان يبصق اكرمكم الرحمن
عن جهة يساره لكن بشروط الشرط الاول ان تكون جهة الشمال خالية من المصلين - 00:13:14

لا يبصق الانسان عن شماله وفي شماله عن يساره احد المصلين اذا نقول هذا الشرط الاول يجوز ان يبصق الانسان على الشمال باتفاق
العلماء لكن بشرط او بشرطين. الشرط الاول - 00:13:47

ان تكون جهة الشمال جهة اليسار خالية من المصلين. ما فيها احد ما ما الدليل على هذا؟ الدليل ايها الاحبة الكرام حديث ابن عبد الله
المحاربي حديث طارق ابن عبد الله - 00:14:06

المحاربين رضي الله تعالى عنه مرفوعا عند ابي داود بسند صحيح عند ابي داود والترمذي والنسائي بسند صحيح كما قال الالباني
رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة - 00:14:27

اذا قام احدكم الى الصلاة او اذا صلى احدكم اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزق امامه ولا عن يمينه ولكن تلقاء
يساره ان كان فارغا - 00:14:48

هذه اللفظة في موطن الشاهد يا ايها الكرام قال عليه الصلاة والسلام ولكن تلقاء يساره ان كان فارغا. هذا شرط وقييد يقيد البصاق عن
جهة الشمال في الصلاة بان يكون الشمال ايش؟ فارغا يا احبتي في الله - 00:15:14

هذا الشرط الاول والشرط الثاني لجواز البصاق على الشمال طبعاً البصاق يا اخواني الذي لا دافع له لا يستطيع الانسان يعني يغلب
عليه ولا بد ان يبصق. وان الاصل ان الانسان ما يبصق في الصلاة - 00:15:41

لكن لو اراد ان يبصق ماذا يصنع ما يبصق امامه ولا يبصق عن يمينه وانما يبصق عن شماله بشرطين الشرط الاول ان يكون الشمال
فارغا. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:59

فلا يبزق امامه ولا عن يمينه هذا حديث طارق بن عبد الله المحاربي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي بسند صحيح قال ولكن
عن تلقاء يساره ان كان فارقا ان كان فارغ - 00:16:16

الشرط الثاني ان لا يكون في المسجد ان لا يكون في المسجد يعني لا يجوز لك ان تبصق في المسجد لا عن اليمين ولا عن الشمال اذا
الشرط الثاني لجواز البصاق الا تكون داخل المسجد - 00:16:32

فان البصاق داخل المسجد خطيئة كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث سيذكره المؤلف في كتاب المساجد او في باب المساجد
اذا اقول احبتي في الله الشرط الثاني سلمكم الرحمن الا يكون هذا البصاق داخل المسجد. اذا نقول داخل المسجد يمنع البصاق -

00:16:51

على كافة الاحوال والصور طيب اذا غلبه ماذا يصنع اذا غلبه ماذا يصنع؟ ممنوع يبصق امامه ممنوع يبصق عن يمينه. اذا كان في
الخلاء يبصق عن شماله تحت قدمه يبصق عن شماله او تحت قدمه - 00:17:11

ان كان في المسجد ماذا يصنع يا اخواني؟ يبصق في ثوبه اذا كان يحمل منديل ان لم يكن يحمل من دينا يبصق على ثوبه. يبصق في
ثوبه كما جاء في الحديث - 00:17:29

كما جاء في الحديث اذا هذا احبتي في الله مراتب او هذا هذه يعني الصور التي يكون فيها البصاق احبتي في الله وحكمه الفائدة
الثالثة سلمكم الرحمن من فوائد هذا الحديث - 00:17:44

طهارة البصاق دل هذا الحديث وغيره على ان البصاق طاهر دلة هذا الحديث وغيره على ان البصاق طاهر وهذا بالاجماع اجمع العلماء
احبتي في الله على طهارة البصاق والدليل على طهارته - 00:18:04

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى البصاق على جهة الشمال وارشد كما في صحيح مسلم الى البصاق في الثوب فلو كان البصاق
نجسا عفووا لو كان البصاق نجسا - 00:18:31

ما ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نبصق على جهة الشمال او ان نبصق في الثوب لو كان البصاق نجسا لنجس الثوب بالتالي ما

يجوز ان تكون النجاسة على المسلم اثناء الصلاة كما هو مقرر ومضت - [00:18:52](#)

معنا من قبل اذا نقول يا اخواني المسألة الثالثة البصاق طاهر باجماع العلماء ولا يعني انه طاهر ان الانسان ايها الاحبة الكرام لا يتقذر منه وانما هو من المستقذرات من الاشياء التي يستقذرها الانسان ويعرفها - [00:19:08](#)

لكنها ليست نجسة لا تأخذ حكم النجاسة لان النجاسة حكم شرعي اذا قلنا انها نجسة. اذا لا يجوز ان تصلي وهي عليك لكن احبتي في الله البصاق ليس نجس. النخامة تنخمك ووضعت النخامة في منديل في ثوبك - [00:19:33](#)

في جيبك وتصلي صلاتك صحيحة ولو جاءت على ثوبك ما تعيد صلاتك صلاتك ليست باطلة. لو تنخمت فبصقت على ثوبك او في منديل وجاءت على يدك بقي طرف منها اكرم الله الجميع. على الوجه - [00:19:52](#)

على اللحية على الثوب صلاتك صحيحة. هذه ثمرة القول بان البصاق طاهر فلا اثر له على صحة الصلاة ايها الاحبة الكرام نعم الفائدة الرابعة علة النهي عن البصاق امامه ما هي علة النهي - [00:20:09](#)

عن البصاق بين يدي المصلي. لماذا نهينا ان يصلي ان يبصق الانسان بين يديه امامه علة النهي احبتي في الله انه يناجي ربه ان المصلي الذي يقف في محراب الصلاة - [00:20:32](#)

وفي الحقيقة ايها الاحبة الكرام يناجي ربه اللي في علاه يتكلم مع الله سبحانه وتعالى الامام ابن القيم رحمه الله يقول اذا اردت ان تكلم الله فصلي هذا المعنى لابد ان نستشعره - [00:20:56](#)

حينما نقف في محراب الصلاة اننا نكلم الله سبحانه وتعالى. كما قال صلى الله عليه وسلم فانه يناجي ربه. انت تتكلم مع الله جل في علاه وجاء كما قلت لكم في رواية في الصحيح - [00:21:13](#)

جاء في رواية في الصحيح ان الله بينه وبين القبله وسيأتي تعليق على هذه المسألة اذا هذه علة النهي الفائدة الرابعة او الخامسة علة النهي عن البصاق عن اليمين احنا ذكرنا علة النهي عن البساط بين يديك وامامك - [00:21:30](#)

لا يجوز لماذا؟ لانك تتكلم مع الله عز وجل يناجي الله والله المثل الاعلى لو كنت تخاطب رجلا بشرا مخلوقا مثلك فلا يقبل بحال منك ان تبصق بين ان تبصق به في الجهة التي هو فيها - [00:21:52](#)

فكيف بمن وقف بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ يناجي ويكلمه ويخاطبه في الصلاة. فيحرم عليه ان يبصق في قبلته امامه في الصلاة لانه يناجي ربه سبحانه وتعالى الفائدة الخامسة اخواني علة البصاق عن اليمين - [00:22:09](#)

لماذا نهين ان نبصق عن اليمين اقول احبتي علة البصاق ذكر العلماء عدة تعليقات ازيك يا رب؟ علماؤنا عدة تعليقات فيها النهي عن البصاق عن اليمين منها احبتي في الله - [00:22:33](#)

الحديث حديث الباب قال اذا قام احدكم يصلي فانه يناجي ربه ولا يفسق بين يديه ولا عن يمينه من العلل التي ذكرها العلماء عن النهي عن البصاق عن اليمين ايها الاحبة الكرام وجود ملك - [00:23:04](#)

عن يمينك وهو الملك الموكل بكتابة الحسنات وهو الملك الموكل بكتابة الحسنات فقد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة وانتبهوا لهذا الحديث ذكر فيه التعليل قال ولا عن يمينه - [00:23:30](#)

فان عن يمينه ملكا اذا لماذا لا يجوز ان تبصق عن يمينك؟ قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قال فان عن يميني في ملكا - [00:23:52](#)

فان عن يمينه ملكا. اذا هذه علة عدم جواز البصاق عن اليمين فان عن يمينه ملكا وكما جاء مصرحا به. في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:24:09](#)

فان قيل وهذا قد يقوله احد المستمعين فان قيل طيب عن يساره يوجد ملك ايضا فكيف يجوز ان تبصق عن يسارك؟ لو قال لنا قائل ممن يفهم الدين بعقله ولا يسلم لنصوص شرع ربه وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:24:26](#)

لو جاءنا واحد وسأل قال انتم تقولون لا يجوز ان تبصق عن يمينك. لان عن يميني كملك. كما جاء مصرحا به طيب وعندي شما لك الا يجوز الا يوجد ملك؟ عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:24:53](#)

يقول ايها الاحبة الكرام نجيب عن هذا عدة اجوبة ذكرها العلماء منها اولا ان هذا السؤال لا ينبغي مثل هذا السؤال اصالة لا يجوز ولا ينبغي لان العبد مأمور بان يسلم بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ذاقب الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة فلا وربك اسمع ايها المسلم يا من تتردد وتعرض الاحاديث على عقلك. فتقول كيف؟ وتبدأ تقول لماذا؟ وتعلل تعليقات عقلية منطقية بعقلك انت - [00:25:33](#)

استمع ماذا يقول رب العزة والجلال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ثم ماذا؟ ويسلموا تسليما ان ايمانك بما جاء به النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وتسليمك به التسليم المطلق - [00:25:56](#)

من علائم الايمان والصلاح اما الذي يجد في نفسه حرج من هذه الاحاديث حديث غمس الذباب وحديث البصاق في الثوب وحديث انه ما يجوز تبصق عن يمينك. يجوز ان تبصق عن شمالك تبدأ تعرضها بعقلك. واحاديث القبر وحديث الصراط وحديث الميزان - [00:26:22](#)

هذا باب هلكة نسال الله السلامة والعافية نسال الله السلامة والعافية. لابد ان تؤمن وتسلم تسليما ولا ولا يوجد ولا يكن ولا يقع في صدرك حرج مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:43](#)

انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يحي. اذا نقول ابتداء. الجواب عن هذا الاشكال الذي قد يطرعه بعض الناس اولا نقول لا يعني هذا السؤال كله لا يجوز شرعا - [00:27:02](#)

لما؟ لانه هذا حديث ينبغي ان نؤمن وان نسلم ان نؤمن وان نسلم لكن سنجيبك يا من تشكك يقول ذكر العلماءنا بن حجر وغيره عددا من الاجوبة عن هذا السؤال - [00:27:16](#)

منها ان جهة اليمين محترمة في الشرع كان يعجبه التيامن جهة اليمين فيها مزيد احترام في الشرع وهذا وارد في اشياء كثيرة جدا مرت معنا احبتي الكرام وقيل انه اذا بصق - [00:27:34](#)

تحت قدمه اليسرى فانه لم يبصق في جهة الملك. نحن ارشدنا ان نبصق تحت القدم اليسرى قالوا فاذا بصق المصلي تحت قدمه اليسرى فانه لم يبصق في جهة الملك يعني ما بصقها هنا وانما بصق اسفل - [00:27:58](#)

وقيل ايضا احبتي في الله وانا اذكر لكم الاقوال والاجابات وقيل ايضا ان ملك اليمين اعلى منزلة ملك الشمال. عندنا مراتب في جهة القبلة لا يجوز مطلقا فان الله قبل وجه المصلي - [00:28:16](#)

اليمين لا يجوز هذه المرتبة الثانية. المرتبة الثالثة وجود ملك لكن ملك الان المصلي آآ اما ان امامه اما ان يبصق في جهة القبلة واما ان يبصق عن يمينه واما ان يبصق عن شماله. فنقول اقلها - [00:28:33](#)

اقلها منزلة على الشمال فيبصق على الشمال. لابد ان يبصق ماذا يصنع قال العلماء ملك اليمين اعلى منزلة. وبالتالي يجوز له ان يبصق على الشمال ولو وجد فيها الملك وقد جاء عند ابن ابي عند ابن ابي شيبة في مصنفه - [00:28:52](#)

قال فان رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة قال فان عن يمينه كاتب الحسنات فان عن يمينه كاتب الحسنات وذكرناها فان عن يمينه كاتب الحسنات وجاء عند البيهقي والطبراني وغيره - [00:29:11](#)

حديث من حديث ابي امامة قال كاتب الحسنات امين بالنون وفي رواية امير على كاتب السيئات وهذا الحديث ضعيف جدا هذا الحديث ضعيف جدا اذا الخلاصة ان ملك اليمين كاتب الحسنات اعلى - [00:29:38](#)

منزلة من ملك الشمال والقول الاخير او الاجابة الاخيرة انا على الاشكال وجود ملك الشمال فكيف انتم تقولون لا يجوز عن يمين لوجود الملك كما جاء مصرحا به احبتي الكرام - [00:30:00](#)

نقول اه ذكرنا عدد من الاجابات اخرها ذكر بعض العلماء ان ملك الشمال يذهب حال البصاق ذكره بعض العلماء والحقيقة هذه الاجابة هذا الجواب اه من اضعف الاجابات قالوا لانه هذا علم غيب ويحتاج الى دليل ويحتاج الى نص يصرح بذلك - [00:30:23](#)

قالوا ان ملك الشمال يذهب حال البصاق وهو بعيد والصحيح او الراجح والله تعالى اعلم ايها الاحبة الكرام ان جهة اليمين محترمة وان ملك الشمال اعلى ملك اليمين اعلى منزلة فان كان ولا بد الانسان سيبصق فلا بد ان يختار احدي هذه الجهات الثلاثة - [00:30:43](#)

لا سبيل الا جهة الشمال والله تعالى اعلم قوله صلى الله عليه وسلم المسألة السادسة والفائدة السادسة قوله قبل وجهه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)

قال اذا كان احدكم في الصلاة فانه يناجي ربه في بعض الالفاظ والروايات كما قلنا قال فانه قبل وجهه وجهه هل معنى هذا ايها الاحبة الكرام او ما معنى هذه اللفظة - [00:31:22](#)

معنى قوله او قبل وجهه اي ان الله جل في علاه وجهه دل هذا الحديث على ان الله تعالى قبل وجه المصلي اي مواجهه يليق بجلاله تنبه ايها المسلم - [00:31:39](#)

معنى قوله فان الله قبل وجهي. ما معنى انك حينما تصلي يكون الله قبل وجهه؟ وجاء فان الله بينه وبين القبلة معنى هذا ان الله مواجه لك مواجهة تليق بجلاله سبحانه وتعالى - [00:32:03](#)

وهذه في باب الصفات ولا يلزم من ذلك انه مختلط بخلقه لا يلزم من ذلك ان الله حال نازل مختلط بخلقه. فهو سبحانه فوق سماواته مستو على عرشه بائن عن خلقه - [00:32:23](#)

فهو سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه بائن عن خلقه وهو قريب محيط به النصوص الشرعية ايها الاحبة الكرام جمعت بين كون الله سبحانه وتعالى قبل وجه المصلي وانه على عرشه - [00:32:49](#)

والنصوص لا تجمع بين متناقضين بحال الله ايها المسلم مستو على عرشه وهو قبل وجهك في الصلاة. والنصوص جمعت بين هذا وهذا وهذا الامر ليس متناقضا. فلا يقولن احد كيف؟ واما ان يكون نازلا مختلطا بنا وهذا كفر. نسأل الله السلامة والعافية - [00:33:17](#)

واما ان نقول هذا الامر لا يجوز شرعا. نقول لا الله قبل وجهك في الصلاة وهو عال في سمائه مستو على عرشه كما جاء في النصوص ولشيخ الاسلام ابن تيمية كلمة جميلة استمع له. يقول ابن تيمية - [00:33:43](#)

ان الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو وجه المصلي وهو سبحانه فوق العرش وهو سبحانه قبل وجه المصلي. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية بل هذا الوصف يثبت للمخلوق - [00:34:01](#)

فان الانسان لو انه يناجي السماء او يناجي الشمس والقمر لكانت الشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه ولله المثل الاعلى لله المثل الاعلى. قد يسأل سائل كيف الله معنا؟ وكيف يكون قبل وجهه وهو مستو؟ نقول له اذا كان المخلوق - [00:34:25](#)

المخلوق ولله المثل الاعلى وليس كمثل شئ سبحانه. لكن نقول القمر تسافر تقطع الاميال وهو في مكانه وهو امامك وهو عالم في في السماء فكيف بالربي جل في علاه فهذه ايها الاحبة الكرام ثبتها كما جاءت - [00:34:50](#)

ليس كمثل شئ من غير تكييف. لا نقول كيف؟ من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل تعالى الرب الجليل جل في علاه وتعالى وتقديس يا ليسما بمعنى الذي ذكره شيخ الاسلام ليس فيه تشبيها فتنبه - [00:35:10](#)

المعنى انه اذا كان هذا ممكنا في المخلوق وهو في الخالق اولى والواجب على المسلم ان يؤمن بهذه النصوص دون الخوض في كيفيتها الله قبل وجهه قبل وجهه واستولى على عرشه مستوا على عرشه كيف؟ ليس كمثل شئ وهو السميع - [00:35:34](#)

البصير والمسألة الاخيرة اختتم بها درسنا اليوم واطلنا عليكم البصاق خارج الصلاة في جهة القبلة ما حكم البصاق خارج الصلاة جهة القبلة البصاق خارج الصلاة اختلف فيه العلماء على قوله. القول الاول انه منهي عنه - [00:36:00](#)

البصاق في جهة القبلة خارج الصلاة. انسان ما يصلي هل يجوز له ان يبصق في جهة القبلة العلماء اختلفوا على قولين القول الاول انه محرم منهي عنه. لما رواه ابو داود - [00:36:22](#)

وابن خزيمة مرفوعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تفل في قبلته اذا تفل في قبلته يجيء يوم القيامة وتفلته بين عينيه وهذا حديث عام النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا تفل - [00:36:36](#)

في قبلته يجيء يوم القيامة وتفلته بين عينيه والى هذا ذهب الشافعية الى انه محرم كذلك استدلوا بما رواه ابن خزيمة عن ابن عمر مرفوعا قال يجاء بذئ النخامة في المسجد يعني هنا لا يوجد في الصلاة قال في المسجد - [00:36:57](#)

يوم القيامة وهي في وجهه والقول الثاني في هذه المسألة ان النهي خاص بالصلاة يجوز للمسلم ان يبصق في جهة القبلة اذا لم يكن يصلي وهذا قول الامام مالك رحمه الله - [00:37:20](#)

والاولى والاولى والاحوط اكرام جهة القبلة مطلقا خروجاً من الخلاف والاولى اكرام جهة القبلة مطلقاً خروجاً من الخلاف فيحترم الانسان جهة القبلة فلا يبصق في جهة القبلة ولا في جهة اليمين - [00:37:35](#)

ان كان مضطراً الى ذلك هذا والله تعالى اعلى واعلم. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:37:56](#)